

حديث صحافي لوزير التعاون الدولي في السلطة الوطنية
الفلسطينية،* بشأن المواجهات التي وقعت في غزة
بين أفراد الشرطة الفلسطينية ومؤيدي حركة
"حماس" و"الجهاد الإسلامي"
غزة، 19/11/1994.** [مقتطفات]

■ هل ما يحدث هو الحرب الأهلية، باعتبار أن هناك سلطتين على الأرض، ويتوجب على إحدهما حسم الصراع مع الأخرى. وبالتالي هل ألقى رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات بالتمرد يوم أمس؟
□ لو أن أبا عمار قد فكر في أن يفعل هذا الأمر، لكان أعد عدته لهذه الحرب. كان اشترى قنابل غاز بدل إطلاق الرصاص. أقول لك إنه في أسوأ الأحلام رفض أبو عمار أن يكون ثمن فرض سلطته حرباً أهلية. [...] ولو كان يريد حرباً لأمر بإنزال كوادر "فتح" الذين هم بمثابة ميليشيا، أي ميليشيا بمواجهة ميليشيا، ولكنه لم يفعل. وأستطيع أن أعطيك مئة دليل على أنه لم يكن في باله خوض معركة كسر عظم مع "حماس" لأنه في معظم الوقت كان أفراد الشرطة يدافعون عن حياتهم فقط [...].

■ إذن ما الذي جرى بالضبط حتى انفجرت الأوضاع بهذا العنف دفعة واحدة؟
□ واضح أنه خلال الأسبوع الماضي كان قد تقرر موعد لبدء الحوار بين السلطة و"حماس" في مركز رشاد الشوا الثقافي. ولم يأت الشيوخ في الموعد المحدد، واعتذروا في اللحظة الأخيرة. وعشية الأحداث، كان أبو عمار يتحدث بطريقة دافئة عن الشيخ إسماعيل هنية والدكتور محمود الزهار. وكان يمتدح مواقفهما الإيجابية والمتفهمة. ثمة احتمال بأن يكون هناك طرف ثالث. [...]

مرة ثانية وهذا الأهم، إن الأحداث تنفجر عندما تقترب من الضفة الغربية. بالأمس تسلمنا بعض الصلاحيات، السياحة، والشباب والشؤون الاجتماعية. والأردنيون قالوا إن الولاية الدينية لنا بعد التوصل إلى الحل النهائي. وهناك لقاء قريب بين عرفات والملك حسين، فلماذا في كل مرة تقترب من الضفة تحدث هذه الانفجارات؟

■ هل تتهم أحداً ما؟

□ أنا لا أتهم أحداً. هناك لجنة تحقيق، ولا نريد أن نتوصل إلى استنتاجات قبل أن تقول لجنة التحقيق كلمتها. [...]
[.....]

■ لكن السؤال يبقى هو التالي: كيف يمكن لسلطتين التعايش معاً على أرض واحدة؟

□ بالمشاركة، المشاركة هي الحل الجذري. أصابتنا 3 ضربات مهمة صعبت الأمور علينا واستفادت منها المعارضة. الضربة الأولى، تتمثل بالسلوك الإسرائيلي في عرقلة المفاوضات وممارسة سياسة الإغلاق. وكان هذا

* نبيل شعث.

** "الحياة" (لندن)، 1994/11/20. وقد أجرى الحديث حسين حجازي.

”دافشاً” للصراع الداخلي. الضربة الثانية وتتمثل بموقف الداعمين الدوليين، هذا الموقف الذي وضعنا في مأزق هائل خصوصاً إذا ربط ذلك بالإغلاق. وأخيراً تأخير الانتخابات. وحتى عدم إعطائنا القدرة على التنبؤ بها مما أضعف من صدقيتنا. هذا من الناحية الموضوعية، أما الباقي فهو يقع ضمن مسؤوليتنا، أي هل عرفنا أن نخلق صيغة للحوار مع المعارضة، أو هل أن أداءنا فاعل وأدواتنا نظيفة. هل استطعنا تجنيد الفلسطينيين لعملية التنمية. هل نجحنا في إصلاح علاقاتنا العربية [.....].

[.....]

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx